الصيعان

ومعركة الطبعة

1291 هـ

دكتور

محمد سعيد القساط



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسـم الكتاب : **الصيعان ومعركة الطبعة** 1291هـ

المــــــؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقـم الإيداع :

الطبعة الأولى 2019

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

الإهداء

- إلى أبنـائي أحفـاد الأبـطـال مـن قبيلـة الصـيعان الذين خاضوا هذه المعركة الشهيرة

ليكونوا خير خلف لخير سلف .

أهدي لهم هذه الملحمة .

محمد



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

التراث الشعبي الليبي . شعرا . ونثرا . قصصا . وحكايات وأساطير . أحاجي . وألغاز . أمثال وشواهد حديث . يحتاج إلى جمع وتبويب . وتحقيق . فهو كنوز مخبأة في الرمال تنقل شفاها من جيل إلى جيل . وكل جيل يضع عليه بصماته لينقله إلى الجيل الذي يليه . مع ضياع الكثير منه.

إلا أن للحضارة . والتقنية فوائدها وعيوبها .

فلم تعد هناك جلسات الأهل . ولم يعد هناك جلسات الشيوخ والعجائز . اللذين يروون فيها الحكايات والقصص والبطولات . والأساطير . والخراريف .

فلم يعد جيل الانترنت . والفايسبوك . والسكاي. والتليفزيون . يجد الوقت للجلوس بجانب الآباء والأجداد ليتحدثوا عما عرفوه وورثوه من الجيل السابق .

ولم يعد للجميع وقت لهذه الجلسات الليلية في البيوت وزادت الحضارة تشتتا للعائلة .

فلم يعد الأطفال في غرفة واحدة مع أمهم وأبيهم . ومع جدهم وجدتهم . أو في خيمة واحدة . يتحدثون ويتسامرون . صار لكل طفل غرفته وعالمه الخاص به . وكذلك لكل طفلة. وبالتالي أننا – مع الأسف – سنفقد الكثير من التراث ونفقد الكثير من العادات والتقاليد . والحشمة والعيب والأمر والنهي من الكبار .

وتنسى الفتيات إلى جانب كل ذلك توجيهات الجدات ونصائحهن . وتعليمهن ما يجب أن يتعلمنه من طبائع وعادات . وصنائع وصناعات تقوم بها الجدات والأمهات ..

إن انتقال ما نستطيع جمعه شفاهة جعلنا لا نستطيع جمعه كاملا . إلا أننا رأينا أن نجمع ما نستطيع جمعه وشيء خير من لا شيء .

وجمعي لهذه القصيدة . وأسبابها وملابسات إنشائها من شاعرها أحد فردة هو من باب جمع التراث الذي نرى في جمعه إحياء للأسماء . والعادات . والتقاليد والآلات في الحروب . ومسميات الأشياء التي لم تعد موجودة الآن . واستعمالاتها.

كما ذكرت موضوع صياغة هذه القصيدة وهو معركة (الطبعه) التي خاضها الصيعان ضد مجموعة من قبائل الجنوب التونسي تجمعت لتسلب الصيعان مواشيهم . واستمرت هذه المعركة ثلاثة أيام خلدها الشاعر في قصيدته المرفقة.

إنني جمعت هذه القصيدة وأحس أنها ناقصة وأبياتها غير متناسقة في بعض الشطرات أو أنها مكررة فلعل من يأتي من بعدي يصححها أكثر . ويعالجها أكثر فهي من القصائد الرائعة . والتي تجاوزت في عمرها 150 سنة . ومع ذلك لا زالت تحتفظ برونقها وطراوتها .

أتمنى أن يجد فيها القارئ ما يفيد

د. محمد سعيد القساط

الجزائر 29/ 12/ 2013 .

تقديم

هذه هي إحدى المعارك الأهلية في المنطقة . والذي خلدها هي القصيدة الشعرية للشاعر احمد فرده والتي تعتبر من عيون الشعر الشعبي .

ومن المعروف ان الحدود الحالية بين الجارتين ليبيا وتونس لم تترسم نهائيا إلا عام 1915 في شهر مايو حيث ضغطت فرنسا على تركيا على ترسيمها بالشكل الذي ارتضته فرنسا .

وبهذا التخطيط انحازت الكثير من أراضي القبائل الحدودية في ليبيا داخل تونس . منها النوائل . الذين كان من أراضيهم (بن قردان) . وهو بئر حفره احد النوائل وكذلك الصيعان الذين انحازت أراضيهم إلى الداخل مثل. وادي مغري . وبئر الفطناسية ونكريف . وأم أصويغ . ونفزاوه .

ومثل أهالي نالوت الذين انحازت أراضيهم في وادي العشوش.. والرماده . وغيرها .

وبالتالي كانت القبائل تنتقل بين المناطق للرعي والإقامة .

وفي العهد التركي كانت القبائل التي يتم الضغط عليها في دفع الضرائب . أو التي تثور على الأتراك . فتلجأ على الأراضي التونسية . لاجئة هناك .

هكذا فعل غومه عام 1850 عندما لجأ مع القبائل التابعة له إلى منطقة (قبلِّي) بالجنوب التونسي ولا زالت مجموعة من المحاميد . والحوامد تقيم بتلك المنطقة حتى الآن .

وكما فعل أهالي نالوت عندما ضغط عليهم الطلبان عام 1914 ونزحوا إلى (قبلِّي) واستقروا بها وبقيت من عائلاتهم في المنطقة إلى حد الآن . من ضمنهم والد الأديب الكبير الحبيب شيبوب رحمه الله .

وعليه كانت قبائل الصيعان تلجأ إلى تونس . كلما ضغطت عليها الحكومة التركية . بخصوص الضرائب أو غيرها .

وقد ارتحل الصيعان إلى تونس كقبيلة مجتمعة أربعة مرات وكان ارتحالهم تحت قيادة احد شيوخهم .

وكما أن التسجيلات أو الكتابة . أو التوثيق غير موجود فإننا دائما نعتمد على الرواية الشفوية التي يعتريها التشويش . والزيادة والنقصان . إلا أن مقارنة الروايات . يجعلنا نتحصل على المعلومات الأقرب للحقيقة .

ونجد في مراسلات الوالي العثماني لطرابلس عام 1291 يتحدث فيها عن الصيعان . ويطلب منهم العودة إلى بلادهم وأن الحكومة تسعى لراحة الجميع . وستعاملهم بما يستحقون من كرم ومساعدة . وأنها ستخفض عليهم الضرائب التي كانت السبب في هجرتهم .

وفي رسالة أخرى يخاطب فيها والي تونس ويطلب منه أن الصيعان يشتكون من أن أهالي ورغمه تعرضوا لهم . ونهبوا منهم مجموعة من حيواناتهم ويطلب من الوالي التدخل لرد المنهوبات.

وقد وعد الوالي التركي في طرابلس الصيعان الذين اخبروه بان قبائل ورغمه ستتعرض لهم . بان يرسل لهم فرقة عسكرية من الفرسان لتساعدهم على اجتياز الحدود وحمايتهم . غير أن هذا لم يتم .

معركة الطبعة

ارتحلت قبائل الصيعان المتواجدة في الجنوب التونسي والمهاجرة هناك . متجهة إلى أوطانهم .

كان شيخهم وقائدهم في هذه الرحلة هو الشيخ يحيى الأطرش من قبيلة الهمائلة .

وكانت القبائل التونسية في الجنوب التونسي منقسمة مثل القبائل الليبية في غرب ليبيا بين يوسف وشداد .

فقبائل الصف (يوسف) تساعد بعضها وتدافع على بعضها ضد قبائل الصف (شداد) وشداد يجمع قبائل ليبيه وتونسية . وكذلك يوسف .

فقبائل ورغمة . والهمامة . وعكارة . وغبنتن . وغيرها تعتبر في صف (يوسف)

وقبائل الصيعان في (شداد) . تتشكل معها في هذا الصف قبيلة (بني يزيد) في الجنوب التونسي . وقبائل في ليبيا مثل النوائل . والعلالقة . وغيرها .

وهنا ما إن ارتحلت قبائل الصيعان باتجاه الوطن حتى تجمعت قبائل ورغمة . والهمامة . وعكارة . وغبنتن . وتعرضت لها في الطريق .

كانت تفصل الحدود سبخة كبيرة . التي يقع في شمالها (رأس أجدير) أو كما يسمى (رأس المخابز) . وتمتد جنوبا قرابة الخمسين كيلو متر .

هذه السبخة لا يستطيع احد اجتيازها إلا بطرقات ضيقة لا تحمل أكثر من شخص او بعير واحد .

وبقية السبخة أرض خائرة . تغوص فيها الأقدام بل وتغرق فيها المواشي .

ووصل الصيعان بمئات العائلات . وآلاف رؤوس الماشية من الغنم . والإبل . وغيرها .

ووجدوا ورغمة ومن معهم يقطعون عليهم الطريق .. نزلت المراحيل . بجانب السبخة .

وفضل الصيعان التفاوض . وكان يتزعم ورغمة ومن معهم المسئول الحكومي في جرجيس الذي يدعى (بالهيبة) .

طلب بالهيبة من الصيعان أن يتخلوا عن الإبل والغنم وتبقى لهم الإبل التي يحملون عليها أثاثهم . لأنه في نظره أن هذه الثروة هي تونسية . ولا يصح إخراجها من تونس .

وحاول الصيعان في تفاوضهم أن يفهموه أن هذه الحيوانات جاءوا بها من وطنهم ليبيا وهم الآن عائدين بها .

كان الاجتماع يضم كبار السن . والمشائخ . منعوا على الشباب حضور الاجتماع .

استمرت الاجتماعات ثلاثة أيام . ولم يصل المجتمعون إلى نتيجة . وكان الصيعان يطعمون بالهيبة ومن معه .

إلا أنه في اليوم الثالثة لبس مجموعة من الشباب لباس الخدم الذين يحضرون الطعام . في محاولة منهم لفهم ما يدور . فالإبل والحيوانات جاعت . والعائلات تعبت من الجلوس في الصحراء .

اقترب الشباب يحملون الطعام . وسمعوا بالهيبة يتحدث ويملي شروطه .

هنا ثار أحد الشباب . وكان يحمل تحته (قرابيلـه) وهـي نـوع مـن السـلاح يشـبه (الغـدارة) وصاح الشاب متهددا بالهيبة وأطلق عليه النار فقتله .

اشتبكت المعركة التي تنتظرها ورغمة ومن معها .

وقاتل الصيعان على حريمهم وأرزاقهم وحيواناتهم وتـم تطويـق الصـيعان .. حيـث أرسـلوا خمسة فرسان شقوا صف الحصار باتجاه الجبل (فساطو) يستنجدون بها.. كـان رئـيس الفرسـان الفارس نصر المشعور من قبيلة اولاد امحمد . وقد شق الحصار ولكن ابن عمه بوسـنينه سـقط قتيلا .

وقد خلد نصر المشعور هذا الموقف في قصيدة لم يصلنا منها إلا القليل. يقول فيها:

لولي ملام امباركة البكوشة

أنا وسابقي ما نرتموا في كوشة

***

لولي الملام الجانا

لا ندهم البارود لادخانا

أنا وسابقي طقُّوا لقرون ورانا

طقان حزّار المرا في حوشه

****

عرضتها في الردّه

رمانا عليهم ودران وصدّه

تخلبصنا تخلبيص الجمل في العده

رقد بوسنينه فارس العلوشة

اما قصير الهمر هاكه حده

وأما طويل العمر كيف أتنوشه

****

مجموعة طلب النجدة انقسمت . فمنهم من ذ هب إلى جادو . ومنهم من ذهب إلى النوائل .

احد الشيوخ كبار السن . وقيل إنه ضوشنفير .

كان أعمى يستمع للمعركة . فسأل من بجواره عن كيفية تدار المعركة .

فأجابوه . أن الصيعان يقاتلون . وورغمة تتطـوقهم.. أجـاب الشـيخ . إن بقيـتم في أمـاكنكم ستنتهون ولهذا يجب أن تحملوا إبلكم . وتفتحوا ثغره في الحصار وتخرجوا . يمت مـن يمـت . وينجي من ينجي . أما بقاؤكم هنا سينهوكم .

حمل الناس الإبل . والفرسان يردون العدو المهاجم وفزعت قبيلة (بني يزيد) لنصرة الصيعان . وأدركتهم في اليوم الثالث للمعركة . وناصرتهم . حيث استطاعوا فتح ثغرة في الحصار . اندفعت مراحيلهم منها تحميها الفرسان المقاتلين .

وسقط الشيخ يحيى الأطرش قتيلا في اليوم الثالث والذي كان يهاجم ويقول مفتخرا :

أنا سيد مهريه

ومهريه هي ابنته . وكان شديدا في المعركة فاتفقوا حسب قولهم على مهاجمته وأسموه (بو مهارة) وسقط قتيلا عليه رحمة الله .

كما سقط عدد كبير من القتلى من الطرفين وغاصت قوائم الكثير من الإبل والغنم في السبخة ونفقت . فسميت المعركة باسم السبخة (الطبعة) . واستطاع الصيعان أن يجتازوا الحدود . حيث وصلهم فزع أهالي فساطو فوجدوا المعركة قد انتهيت . ولكن النوائل لم يأتوا .

وقد رد الجميل الصيعان لأهالي فساطو في معركة خاضها أهالي فساطو ضد القبائل التونسية التي لجأت إلى ليبيا عند دخول فرنسا لتونس 1881 فلقد فزع الصيعان والتحموا مع أهالي فساطو وصدوا هجوم التونسيين .

كان أحمد فرده الشاعر يرعى الغنم عند قبيلة بني يزيد التونسية التي ناصرت الصيعان . ورجع فرسانها وأخبروا أحمد بالمعركة . وإن الصيعان فكوا الحصار ووصلوا إلى موطنهم ونزلوا بمنطقة (الزيادة) إحدى أراضيهم بسهل الجفارة . فأنشأ الشاعر هذه القصيدة التي تعتبر من عيون الشعر الشعبي الليبي .

نجعـــــي مــــن لفجـــار   **شـــــرق لـــــبلاده**
جـــوا منـــه الخطّـــار   **نـــازل في ازيـــاده**

****

فات الهمامي

رقَّى عل لعراض علوي واحزامي

فيه اكباش انطاح تغشم بالحامي

كافلهم بوصاع طرشول اصياده

***

طرشول امصيّد

شابك بو النيبان ماهوش اقعيّد

في دفاتر لحكام من قبل امقيّد

يحضر في الندهات عز اللي ناده

***

ويقول أن نجعي من الفجر توجه إلى بلاده . وجاء منه الناس قالوا أنه نازل في (الزيادة) .

فلقد اجتاز (الهمامي) وهي إحدى قبائل التحالف التي خاضت المعركة ضدهم .

واجتياز الحدود (الأعراض) وكذلك قبائل (العلوي . والحزامي) هذا النجع فيه رجال أشداء ككباش النطاح تنطح بالرصاص تحميهم بركة جدهم الشريف سيدي امحمد أبو صاع .

هذا الصقر المتعود على الصياده . كالفحل العظيم بارز الأنياب وليس بقعود صغير . فهو في سجلات الأحكام مسجل بأنه سريع الحضور لمن استغاث به .

ويستمر الشاعر أحمد فرده في قصيدته بعد هذا التمهيد فيقول واصفا مسيرة النجع وارتحاله :

اســـــقد عـــــزم ميـــــل في ميـــــل | **مـــــــن عاقبـــــة ليـــــل[1]**
وجـــاه النبـــا مـــن ابـــلاده[2]

سمَّســـــر ومـــــدا المراحيـــــل | **مـــــــن غيـــــر تعطيـــــل**
وطيلـــة عـــلى ظهـــر نـــاده [3]

ومـــن ثـــم شـــرول تشـــرويل | **معـــــــزوم في الميـــــــل**
وأتـــــاه ريـــــح الســـــعادة[4]

وجابـــه الحفـــا والجراويـــل | **وشـــــــرول تشـــــــروبل**
عـــــلى وازن والرمـــــادة[5]

ويلقـــى لراضـــي مخابيـــل | **بـــــــالنور تحفيـــــــل**
يحيـــر النظـــر في أعـــداده[6]

دكاديـــك ملـــف الســـراويل | **أعمـــــــاه المثاقيـــــــل**
والبرنســـــي في المســـــاده[7]

---

(1) ارتحل مصمم على الرحيل .
(2) وقطع الأميال منذ آخر الليل عندما جاءه الخبر من بلاده .
(3) فشيع المراحيل بدون أي تعطيل وضرب طبله مناديا بالرحيل .
(4) ومن مكانه اتجه باتجاه مائل ناحية الشرق . وقد صادفته الرياح الهادئة .
(5) وسار مع الأراضي الصلبة والأودية واتجه إلى وازن . والرماده .
(6) ووجد الأراضي أجادها الغيث ومختبله بالأعشاب والنوار يحير لنظر في تعدادها .
(7) فهي مثل (الملف) وهو قماش الجوخ . والمثاقيل نوع من الأردية وكذلك الحرير في المساده .

والوحش داير قجاويل
في مناقع السيل
والد ودارج اتلاده[8]

غدى فيه نجعي مساحيل
وحرمه تقاديل
وتحميه روضة أجداده[9]

أهل النياق المخاويل
في درزة السيل
تماثل غزال الشرادة[10]

وأهل لفطام المهاميل
يمشوا مداليل
وأهل النعاج الصراده[11]

وأهل الغدارة المصاقيل
يجوا في التناقيل
سريعات يوم الجبادة[12]

وأهل الولد يقدع الخيل
الياجوا مشاتيل
يولُّو بلا غير راده[13]

(8) والظبا بكثرة تسير مجموعات في أراضي السيل تتبعها أولادها الصغار .

(9) أصبح في هذه الأراضي الخضراء النجع قد سمنت حيواناته . وهو يمنع الأرض من أن يرعاها غيره . وتحميه بركة أجداده .

(10) فهم أصحاب النياق الخويلة التي لا يرفع عليها . في الأرض التي أغاثها المطر بالسيل هذه النوق كالغزلان الشاردة .

(11) وأصحاب الخرفان التي ترضع أمهاتها دون أن تتعرض للحلب تلك النعاج (الصرادة) أي البيضاء الوجه . ولها السواد على فمها وعيونها . وهذا النوع يسمى (صردي) .

(12) وأصحاب (الغدريات) المصقولة . منقولات في الحزام سريعات في إطلاق النار .

(13) وأصحاب الشاب الذي يتعرض لخيول الأعداء الغائرة ويرجعها غصبا عنها .

لا يـــــردهم حــــب وثقيـــــل ... **بالســـــــيف توصــــــيل**
والعمـــــر حــــافز أعـــداده[14]

أمـــــالي لحـــــزام التلاتيــــــل ... **عـــــلى كــــــل نفصــــيل**
مـــــولاه غـــــارز انفـــــاده[15]

وأهـــــل الجعــــب والقرابيــــــل ... **مـــــا فيـــــه تعطيــــــل**
اليانــــاظ دخّـــــن ارمــــاده[16]

وأهـــــل الظــــراري المشـــاغيل ... **لا هـــــــم عواويــــــــل**
يتكــــــايروا بــــــالجواده[17]

بــــــالعيش دايـــــر زناكيـــــل ... **وادهـــــــان بالهيــــــــل**
ومســــــلان عامــــل ارفــــاده[18]

وأهـــــل الســـــيوف المســــاليل ... **جـــــــدد ومصــــــاقيل**
مجابيـــــد عقــــب لهنـــــاده[19]

---

(14) والذين لا يخافون الرصاص بل يضربون بالسيف . لأنهم يعرفون أن الأعمار معروفة عند الله .

(15) وأصحاب الحزام المملوء بالرصاص من كل الأنواع . وهو جيد الصنع .

(16) وأصحاب البنادق والغدريات التي لا تتعطل في إطلاق النار إذا ما هب .

(17) وأصحاب الرجال الشم الذين ليسوا بأطفال . ينافسون على الكرم .

(18) موائدهم كثيرة العيش والسمن . ولحم الخرفان السمينة .

(19) وسيوفهم المسلولة الجديدة المصقولة يخرجونها بعد أن يشحذها الحداد .

مشـــي جيـــل جـــي عاقبـــه جيـــل	فــــــــايز ورا الكيــــــــــل
	وافي وراه الزيــــــــــــادة[20]
طراشـــــيل خلُّـــــوا طراشـــــيل	اطيــــــــور الكنابيــــــــل
	منــــــــاقيرهم للصــــــيادة[21]
يــــوم ســــوق امَّـــات المخاليـــل	تظهــــــــــر مغاليــــــــل
	والضــــرب يشـــهوا اعنـــاده[22]
مكتـــــوب في الحــــرف تنزيــــل	عــــــــاتي وذليــــــــل
	مــــذكور يـــوم لحشـــاده[23]

***

(20) لقد ذهب جيل . وجاء جيل آخر اجود من الأول .

(21) هؤلاء الصقور تركوا صقورا المغطاة رؤوسها بالكنابيل ومناقيرهم متعودة على الصيد .

(22) ففي يوم غزو الإبل يخرجون غضاب ويشتهون ضرب الرصاص .

(23) فمكتوب في جبين البشر الشجاع . والجبان يوم المعارك .

وكـــل يــوم عـــل زايـــد الحيـــل قاتــــل ومقتـــول وقتيــــل

والقلـــب صـــابغ ســـواده[24]

والقـــول يرجـــع تماثيـــل بـــــالحرف تنزيـــــل

ع الماقراشـــي مكــــاده[25]

ورويـــان مـــن خزنـــة الهيـــل وارد عـــــلى النيــــل

وصـــادر عـــلى بورمـــاده[26]

مـــن كـــأس كاســـب براميـــل شـــــارب فناجيـــل

اعراقـــي قليـــل لعبـــادة[27]

(24) وفي كل يوم معارك . وقتلى . ومن هذا التصرف قلب الشاعر صار أسود من الحزن .

(25) ويرجع بقوله الذي مثل ما ينزل في الكتب وعلى الذين لا يجيدون القراءة صعوبة على فهمهم .

(26) ويتحدث الشاعر عن نفسه أنه راوي من خزنة الشعر .

التي جعلته يشرب من منابع النيل . وصادر على بورماده وادي بتونس .

(27) وأنه شرب كأسا من الشعر مثل كأس الخمر العراقي .

ولأني كمــــا حســــي تمطيــــل   **إيجــــي مــــاه تقليــــل**
تصــــدر ظمايــــا اوراده [28]

اصــــويعي امعــــرف بتأويــــل   **أجــــدودي امواصــــيل**
عــــوني وعرشــــي كــــراده [29]

وصــــلوا عــــلى فــــارس الخيــــل   **عــــدو المجاهيــــل**
تختــــام بيــــه الشــــهادة[30]

صــــلوا باللّمــــة   **عــل طيــب لــذكار مشــهورا مســمّه**
كــل مــن يمّــن بيــه يمشــي في الضــمّة   **في يــوم المحشــار نلقــوه اســناده[31]**

***

(28) ويقول الشاعر يصف غزارة شعره انه ليس مثل بئر قليل المياه يصدر وراده عطاش .

(29) فأنا صويعي . وأجدادي مشهورين . ومن لحمة أولاد عون عائلة الكردي .

(30) ويطلب من المستمعين أن يصلوا على النبي ﷺ عدو الجهال الذي تختم به الشهادة .

(31) صلوا جميعا على طيب الذكر المشهور . والذي جميع من يؤمن به يمشي في طمأنينة يوم الحشر يساند المسلمين .

رحل نجع من زوي لطيار ... شرق ابمجار
اتقول فرق خلّف امباته[32]

وداروا على جعد لوبار ... للثقل صبّار
بعيد الجبّا طاوياته[33]

وقصوا الوطى قص منشار ... في يدين شطّار
زعيم صنعته طاوعاته [34]

اجحافة كما غوط نُوّار ... قمرور وأشقار
يرهج وكاسي وطاته[35]

وشافوه لعدا ابلنظار ... من الدار للدّار
روّادهم بالثباته[36]

وحشدوا وجملوا على الجار ... اشيا بين واصغار
لا من أعياله نهاته[37]

(32) ارتحل النجع منذ استيقاظ الطيور عند الفجر . واتجه صوب الشمال الشرقي مثل سرب الطيور الذي ترك مبيته .
(33) وارتحلوا على الإبل الشداد التي تصبر على التعب وتتحمل قطع الصحاري .
(34) وسار كالمنشار الذي يقطع الخشب في أيدي الشاطرين بالصنعة .
(35) وهوادج النجع . كالنوار المختلط (قمرور . وشقارة) وقد كسى الأرض .
(36) ورأى الأعداء هذا النجع . وتتبعوه من الدار إلى الدار . ورائدهم ثابت ومتأكد مما راى .
(37) واجتمعوا كبارا وصغارا . ولا أحدهم نهى عن العيب .

درز غـــزى مـــن وجـــد لنفـــار زاحـــــف وطيـــــار
كـــثحّ ونـــوّب اعياطـــه[38]

اغبنـــتن شواشـــين وأحـــرار مـــع نـــاس عكـــار
أهـــل المـــرق والحواتـــة[39]

ويشـــهوا عـــلى ذود خـــوّار ميســـــوم بالنـــــار
صـــويعي امشـــحّرا نعاتـــه[40]

وطقُّـــوه مقنـــود لوتـــار صـــفقة قـــوي حـــار
شـــمس الضـــحى حارقاتـــه[41]

ويـــرزم كمـــا رعـــد نقمـــار في بـــــرق شـــــيّار
وســـيلة ســـحابه ثواطـــه[42]

وظهـــروا عـــلى خيـــل حُسّـــار مـــــن كـــــل دوّار
للعـــرك يشـــهوا اخلاطـــه[43]

(38) وتجمع غزى كالجراد . زاحف وطائر . وقذفوا بالتراب إلى أعلى . وصاحوا ليجمعوا مجموعاتهم .

(39) وهؤلاء هم (اغنتن) شواشين وأحرار . أي السود والبيض وأهل عكاره الذين يجيدون صيد السمك .

(40) هؤلاء المتجمعين يريدون ذودا من الإبل الخوار . والميسوم بالنار عليه وسم الصيعان .

(41) وضرب هؤلاء الطبل . القوى المشدود الأوتار من حر صهد الشمس .

(42) هذا الطبل كالرعد في برق يشير وسيله غطى الأرض .

(43) وهنا ركبوا خيولهم وهم في سراويل وقمصان بدون جرود من كل مخيم يشتهون المعركة .

يهيفـــوا كمـــا دلـــو لمجـــار مـــن طـــول لبيـــار
انقصَّـــت أحبـــال السّـــماتة [44]

وكسّـــابة العبـــد زنكـــار مـــن بركـــاوار
مقفـــول عجمـــي لغاتـــه[45]

وقـــع بيـــنهم ســـوق مشـــوار لـــين ماتـــت النـــار
يشـــيب صـــغير لقماطـــه [46]

احفـــى فيـــه مهنـــود لشـــفار مـــا عـــاد بيطـــار
فمّـــه اتماثـــل قفاتـــه[47]

(44) هؤلاء الفرسان . ينحدرون للمعركة كالدلو الذي خانه الرشاء في الآبار الطويلة والعميقة .

(45) وهؤلاء يملكون العبيد . من بلاد الكوار لا يجيدون العربية .

(46) ووقعت المعركة الشديدة التي يشيب فيها الولدان من هولها .

(47) ودمرت فيه السيوف التي أصبحت أشفارها مثل قفاها من كثرة الضرب بها .

وقـــد مـــن حضـــر دار بيـــزار | في الخيـــــل قحمـــــــار
لا يســـال ســـاعة أمَّاتـــة [48]

الـــــذلّال لوصــــيبه طـــار | المــــا يحســـب العـــــار
الله يلعنـــــه في حياتـــــه[49]

عمـــل ذيـــبهم عـــرس واطهـــار | في كـــــــل منقــــــار
للحـــول لاقـــي مقاتـــه[50]

وباتـــت انســـاهم عـــلى الطّـــار | للصّـــــــبح صَـــــمّار
مـــن المســـخ مـــا طايقاتـــه[51]

(48) وجميع من حضر للمعركة يقحم الخيل . ولا يبالي بساعة موته .

(49) أما الجبان الذي لو استطاع الطيران لطار . والذي لا يحسب العار لعنه الله في حياته .

(50) وأقامت الذئاب أفراح جثث الأعداء في كل مرتفع . حيث تحصلت على المؤونة لها إلى رأس السنة .

(51) وباتت نساؤهم طوال الليل تندب قتلاها . وتتألم من الهزيمة .

رزم جـــدهم صـــيد لوعـــار في الغــــرب يـــــذكار
بوصـــاع بابـــا بناتـــه [52]

درز مدفعـــه جلـــد صـــقعار امعمّـــــر بلكـــــوار
خــــلى فـــزعهم شـــتاتة[53]

ونكتـــب بـــلا نقـــط لحبـــار امنـــــزّل بلســـــطار
بألفـــاظ عـــالي علاتـــه[54]

وصـــلُّوا عـــلى زيـــن لبشـــار شعشـــــاع لنـــــوار
شـــفيع الخلايـــق بذاتـــه [55]

عـــلى قـــد الـــوتر مـــا بـــار وامـــــلاك فـــــورار
وافـــلاك ريـــح لحواتـــه[56]

تغفـــــــر لبّـــــــاتي واجعلنـــي مرحـــوم في تـــاو امّـــاتي
أنـــا وجملـــة لســـلام مافينـــا خـــاطي لا نهووا سـامور شـينات اصـهاده[57]

***

(52) وهنا زأر جدهم سيدي أبو صاع أسد الأوعار المشهور في الغرب وأب بناته : جعل فزعهم مشتت . يعزو النصر لبركة جدهم .

(53) إذ ضربهم بمدفعه المعمور بالكور وشتتهم .

(54) ويرجع الشاعر لمدح نفسه بأنه يكتب بدون حبر بقدرة الله .

(55) ويطلب من الحاضرين أن يصلُّوا على النبي ﷺ .

(56) بحسبان النسيج . والأمطار في شهر فبراير . وأفلاك رياح البحر .

(57) ويطلب من الله أن يغفر لوالديه وأن يرحمه يوم وفاته هو وجميع المسلمين وأن ينجيهم من حريق نار جهنم .

الشاعر أحمد فرده

هو من قبيلة العميتة أولاد شراده . ومن لحمة أولاد عون .

لم أجد من يذكر لي اسم والده . إلا أن جده هو (عبد القادر فرد امـداس) الفـارس المشـهور . والذي كانت له صولات وجولات في المعارك القبيلة . واستياق الإبل . وتناوله الشعراء مـديحا لبطولاته والتي يقولون منها :

لاش تركبــوا في الخيــل يــا سنداســه   خـذاكم ازعـال الخيـل فـرد امداسـه

وأحمد فرده شهرته هذه القصيدة . وعثرت له على بعض الأبيـات المتنـاثرة . وهـي تـدل عـلى شاعرية قوية .

فلقد وجدت له بيت في (المعطّش) يقول فيه :

حسّه الهوى في كنيتي تعطرق

خبط خبط مطرق

من شابّة قابلت في الصوف تطرق

***

ومن الصعب الزيادة على هذا البيت .

وتقول الرواية التي اعتمدتها من الحاج الكوني بن بوصاع . رحمه الله . ومن التواتي الكردي رحمه الله .

أن أحمد ذهب إلى تونس يرعى الغنم على قبيلة بني يزيد . والتي فزعت للصيعان وساهمت معهم في اليوم الأخير للمعركة ورجع فرسانها ليخبروا أحمد أن الصيعان انتصروا ووصل رحيلهم إلى (الزيادة) وهي إحدى الأراضي التي يملكونها قرب الحدود التونسية في الأراضي الليبية .

فأنشأ أحمد قصيدته الشهيرة التي تضمنها هذا الكتاب . ورجع من تونس ليلحق بقبيلته حيث تزوج بابنة عمه المسماة فاطمة . والتي توفى والدها وتزوج أمها عون الماطوني من نفس القبيلة ولما أن عون لم يوافق على زواج أحمد من فاطمة قام أحمد وهرب بالفتاة . وعادة الهروب كانت شائعة في القبائل البدوية بحيث يتفق الشاب مع الفتاة التي يحبها أن تذهب معه ويسمونه (الهروب) . ويضعها عند أحد الشيوخ . وتجري المفاوضات حتى يرضى أهلها ويزوجونها له .

وغضب عون الماطوني من فعلة احمد هذه . إذ أن فاطمة تعتبر بمثابة ابنته وكان لفاطمة عدة نياق ورثتها من والدها المتوفى وهذه النياق أخذها الماطوني لما تزوج زوجة المتوفي وطالب احمد بنياق زوجته . إلا أن عون الماطوني لم يستجب لهذا الطلب .

وفي أحد الأيام قرر أحمد أن يستاق النوق دون رضى الماطوني . وجاء إلى المنطقة التي يقطنها الماطوني قرب بئر (تفيري) بين شكشوك وقصر الحاج .

وصادف أن كان عون الماطوني يجز أغنامه ذلك اليوم . فوصل أحمد لمرعى النياق . وصار يطلق قيدها . وعلم الماطوني بذلك فأخذ بندقيته . وتوجه للنياق حيث أحمد منهمك في حل قيودها . وأطلق عليه النار وقتله . وأخذ جثته . ووضعها في شجرة (جداري) تقع في أعلى وادي (تفيري) ولا تزال موجودة إلى عهد قريب وعهدي بها باقية . وارتحل الماطوني بأسرته إلى قبيلة المشاشية في الجنوب .

وافتقد أقرباء احمد . ودلتهم عليه الطيور الجارحة . فأخذوه ودفنوه . وشكلوا مجموعة للحاق بعون الماطوني . وقتله .

إلا أنهم لم يستدلوا عليه . ورجعوا .

ولم أجد من يدلني على قبره هل دفن بشكشوك أو بقصر الحاج .

وفي عام 1984 زرت المشاشية في إطار جمعي لرواية الجهاد ووجدت ابنة عون الماطوني هناك وقد قاربت التسعين من عمرها . وهي لا تعرف سبب هجرة والدها إلى هناك وقالت أن لها أخ وأخت أبناء عون الماطوني وهكذا تم القضاء على هذا الشاعر الفحل في ريعان شبابه .

وقد جمعت ما استطعت الحصول عليه من اشعاره من افواه بعض الرواة في ديوان تم تسليمه إلى مركز التراث الشعبي بسبها عام 1995 ضمن مجموعة من الدواوين لطباعتها إلا ان الطباعة لم تتم .

رحم الله الشاعر أحمد فرده فلقد كان أقدم شاعر وصلتنا أشعاره . وعاش في أواخر العهد التركي .

ومن أشعاره قصيدة يتحدث فيه عن البرق والغيث . والربيع . وصلنا بعضها حيث يقول :

يـــا مــــن راه ضــــيّانه شــــعيل   يلفــي بعــد مــا غيّــب أوقــات

أطيـــاب البســـر في نـــوة اســـهيل   عشــــرة في أكتـــوبر لـــوّلات

ويقول إن النجع أرسل رووادا لهذا الغيث .

وهو (دخيل) من قبيلة الوديعات أولاد سلام وهو رجل صادق .

والحــــوام خالــــك دخيـــــل   وديعـــي مـــا يعـــد الـــزالآت

يلقـــي فيــه مــن ســاقه طويــل[58]   ويلقــي فيــه ربــدا امــدحيات [59]

والفشـــتال والـــدب الــذليل [60]   والـــدنّي وفـــرق العيهقـــات[61]

والقصيد لم يصلنا منه أكثره .

وفي أحد الأيام قامت مجموعة النجع من الرجال بحفر بئر . وتعبوا في الحفر . فأحضروا لهم الطعام قصعة من الأكل . فصاروا يأكلون بنهم فأراد الشاعر أحمد أن يتندر عليهم فقال :

ســـــــاك اصـــــــــــميده   يهـــز اللقمـــة عـــل فـــتح إيـــده

مـــــن قبــــل عوايــــد ســــيده   وامــــورد عـــل ســـابع جـــد

***

(58) ساقه طويل : الغزال .

(59) ربدا : نعامات .

(60) الفشتال : ذكر الودان . ـ والدب الذليل : القنفد .

(61) الدنّي : الأرنب . ـ العيهقات : الحباري .

سـيدي عزيـز   يقحم في القصعة ويميّز
يحبس فيها حبس امعيّز   حبساته ذيبه في صد

***

طالب الطلاب   ما خلى للعيش عقاب
يخبط فيها خبط اعقاب   يأخذ ويعاود ويرد

***

والشاعر هنا لا يستثني نفسه في هذه الدعابة .

الصيعان يرفضون الطابو 19.9

الأتراك دائما يخترعون الوسائل لتجميع الأموال واختراع الضرائب . على المواشي . وعلى الأشجار . وعلى المحصول . وعلى البشر يسمونها ضريبة الرأس.

وأخيرا قرروا بيع الأراضي للقبائل والأفراد وأسموه (الطابو) .

وبعد عودة الصيعان من تونس . وخوضهم معركة الطبعة . بعدة سنوات . وهم مستقرين في سهل الجفارة . شكلت السلطات التركية لجان . لبيع الأراضي لمن يشتري وكانت اللجنة التي كلفت لبيع الأراضي للصيعان برئاسة شخص يسمى سليمان بن فاطمة .

إلا أن الصيعان اعترضوا هذه اللجنة . وقتلوا رئيسها سليمان بن فاطمة . وارتحلوا جميعا ونزلوا على الحدود التونسية . خوفا من بطش الأتراك وكان الوالي حينذاك رجب باشا . فأرسل إليهم ابنه (نجاد) وينطقه الأتراك (نزاد) واجتمع بشيوخهم ووجهائهم . وعرض عليهم العفو من والده . وأنهم يبقون في أراضيهم دون أن يدفعوا أثمانها .

إلا أنه طلب منهم أن يدفعوا (دية) القتيل التي قدرها لهم بـ (66) ستة وستين حقه من الإبل . جمعها الصيعان وسلموها لأسرة القتيل وهو من نالوت . وعادوا إلى مضاربهم . وأسموهم في المراسلات (قوم نزاد) .

وفي دخول إيطاليا كان يقودهم الشيخ سوف المحمودي ويوقع باسم (قوم نزاد) .

وساهموا في الجهاد ضد الطليان . وسقط منهم مئات الشهداء في أغلب معارك الوطن في الجهة الغربية . وفي طرابلس . وسواني بن يادم ومصراته . وسواني العوكلي. والكراريم ولمشترك .

كما شاركوا في معارك الجنوب . تارسين أوال . الجعيفري . وتاقرفت .

ويمكن الرجوع لكتاب (من قيادات الجهاد الليبي ـ الشيخ على كله . والشيخ المبروك الغدي) للمؤلف .

خاتمة

كانت هذه المعركة في أواخر العهد التركي . ويمكن أن أقول أنها آخر معركة بين القبائل في ذلك العهد وهي ليست الوحيدة فالتاريخ يسجل الكثير من المعارك بين الصفوف . (يوسف وشداد) في الغرب . والصف الفوقي والصف اللوطي) في الوسط وقبائل الجبل الأخضر .

كما يسجل التاريخ عشرات المعارك والمذابح التي أقام بها الأتراك . ضد الليبيين الذين رفضوا الهمينة التركية . أو رفضوا دفع الضرائب .

ويذكر التاريخ مذبحة قبيلة (الجوازي) التي قام بها الأتراك ، ومذبحة قبيلة (أولاد علي) التي قام بها الأتراك . ومذابح فزان ضد أولاد امحمد .

والتي استمرت سنوات عدة إلى أن شتتوهم في المناطق وأبادوا دولتهم .

أما في غرب ليبيا . فكانت ثورة غومة المحمودي ضد الأتراك . وتسببت في تشتيت قبائل الغرب منها من لا يزال في تونس . وفي الجزائر . وفي تشاد وفي الوسط كانت ثورة عبد الجليل سيف النصر وقبائل الوسط التي شتتها الأتراك وهاجرت إلى تشاد ومصر .

وكانت معركة (الطبعة) تكاد تكون آخر معارك الغرب الليبي مع شرق تونس في العهد التركي .

إلا انه بعد احتلال فرنسا . ونزح آلاف التونسيين إلى غرب ليبيا . واستقروا مع قبائل الغرب الليبي عادت المعارك من جديد . حيث بدأت مجموعات من التونسيين المهاجرين تهاجم المواقع الفرنسية . وشارك معهم الليبيون . طيلة الأعوام 1881 ـ 1882 .

ثم عاد أكثر التونسيين إلى تونس . ومع الأسف جند منهم الفرنسيون مجموعات جعلوهم على خيولهم حراس الحدود . بل ومهاجمة القبائل الليبية الحدودية لزحزحة الحدود الليبية لصالح فرنسا .

وهنا وقعت عدة معارك بين سباييس فرنسا والقبائل الليبية صيعان . نوائل . حوامد . نالوت . وازن . إلى أن رضخت تركيا لترسيم الحدود مع فرنسا في 5 مايو 1910 . وبالتالي توقفت المعارك . والخروقات . وتناول الشعراء الشعبيون . وهم صحافة ذلك العهد . هذه المعارك وسجلوها في قصائدهم وامتدحوا الشهداء . والأبطال . وهجوا الجبناء والمتخاذلين .

إلا أن معركة (الطبعة) تعتبر من أكبر المعارك التي خاضها (الصيعان) وهم بأسرهم وأولادهم ضد مجموعة من القبائل في الجنوب التونسي جاءوا إليهم مستعدين للقتال . لقبيلة راحلة بإبلها . وأغنامها . وأسرها . فكانت كما يقال معركة محل . ودفاع عن الحريم .

وقد سجلها الشاعر الفحل أحمد فرده رحمه الله . بهذا القصيد الذي يعتبر من عيون الشعر الشعبي . وهو أقدم ما وصل إلينا من الشعر الشعبي في المنطقة .

ننشرها هنا كإحدى روائع الشعر الشعبي دون أن نريد منها إحياء الفتن . او الأحقاد بين القبائل . وإنما هي رواية لأحداث عفا عليها الزمن . وتناساها الجميع وقبائل الحدود الليبي والتونسي الآن بينهم من الود والصداقات والأخوة ما يعجز الوصف عن وصفه .

فلقد وقفت قبائل الجنوب التونسي مع القبائل الليبية في غرب ليبيا ضد الاستعمار الإيطالي . واستشهد منهم العشرات .

كما وقفت قبائل الغرب الليبي مع قبائل الجنوب التونسي ضد الفرنسيين . واستشهد منه العشرات .

إنها أخوة الدم . والجوار . والدين وأدام الله وحدة الشعب العربي في تونس وليبيا .

إن التاريخ يذكر بكل فخر ثورة الجنوب التونسي عام 1915 . ضد فرنسا . وانضمامهم للمجاهدين الليبيين في غرب ليبيا .

كما يذكر بكل تقدير لموقف القبائل الليبية في نصرة الشعب التونسي ضد الفرنسيين .

ومع الثورة التونسية . قبل الاستقلال وبعده .

وأن الشعبيين متداخلين ومتشابكين لدرجة لا يستطيع أي أحد مفرق أن يفرق بينهما .

***

صدر للمؤلف

1ـ بين نجوع البادية : شعر شعبي (طبعتان).

2ـ عشيات وادي غدو : شعر شعبي (طبعتان).

3ـ ريم على الغدير : شعر شعبي.

4ـ من ليالي السمر : شعر شعبي.

5ـ بين الجديد وقاره : شعر شعبي.

6ـ في ظلال السدر : شعر شعبي.

7ـ صبا نجد : شعر شعبي.

8ـ رباعيات حائرة : شعر شعبي.

10ـ فجر الذكريات : شعر .

11ـ 7 قصائد ثورية : شعر .

12ـ وداعا للرحيل : شعر .

13ـ حفيف الطلح : شعر .

14ـ إلى راعية : شعر .

15ـ خمائل الأقحوان : شعر .

16ـ لوافح الصحراء : ديوان شعر .

17ـ بحّة الناي : ديوان شعر .

18ـ الفروسية في ليبيا : دراسة .

19ـ الأدب الشعبي في ليبيا : دراسة .

20ـ صدى الجهاد الليبي في الأدب الشعبي : دراسة .

21ـ سوف المحمودي حياته .. وشعره .

22ـ التراث الشعبي العربي الليبي : دراسة .

23ـ من ظفار إلى الساقية الحمراء : (رحلات) .

24ـ مشاهدات صحفي : (رحلات) .

25ـ خليفة بن عسكر . الثورة والاستسلام : تاريخ .

26ـ القرضابية : تاريخ .

27ـ معارك الدفاع عن الجبل الغربي : تاريخ .

28ـ الصحراء تشتعل : تاريخ .

29ـ من قيادات الجهاد الليبي . الشيخ علي كله . والشيخ المبروك الغدي : تاريخ .

30ـ جهاد الليبيين ضد فرنسا في الصحراء الكبرى .

31ـ من قيادات الجهاد الإفريقي (محمد كاوسن) : تاريخ .

32ـ الإيطاليون في الجنوب الليبي (ارتال مياني 1913 ـ 1915) : تاريخ مراجعة وتحقيق .

33ـ التوارق عرب الصحراء الكبرى .

34ـ صحراء العرب الكبرى .

35ـ أزواد . أو صحراء التنري .

36ـ أعلام من الصحراء .

37ـ الإبل وحضارة الصحراء .

38ـ النار في الصحراء .

39ـ سمر البدو في الصحراء .

40ـ من القصص الشعبي في الصحراء .

41ـ الأمثال الشعبية في الصحراء .

42ـ حرب المغاوير في الصحراء .

43ـ من نقائض الشعراء العرب في الصحراء .

44ـ نماذج من الشعر العربي في الصحراء .

45ـ الشعر الحساني في الصحراء : شعر شعبي .

46ـ رباعيات صحراوية : شعر شعبي .

47ـ الألعاب الشعبية في الصحراء .

48ـ الموسيقى والغناء في الصحراء .

49ـ أمثال من الجفارة .

50ـ حكومة العراسة .

51ـ من أدب الرعاة .

52ـ يتيم وادي تيهاوت : قصة .

53ـ يوم لا ينسى : قصة .

54ـ مذكرات المجاهد عون بن سوف : جمع وتحقيق .

55ـ ديوان الشاعر ضو العساس : شعر شعبي .

56ـ علي خليفة الزائدي قائد ورسالة .

57ـ خي بابا شباخ وآثاره الأدبية .

58ـ أحاديث عابرة .

59ـ الطيور المهاجرة .

60ـ ليبيون في الجزيرة العربية .

61ـ نزوى في الشعر الليبي .

62ـ الأسراب الجانحة (ثورة الساقية الحمراء وادي الذهب) .

63ـ الحوار الشعبي بين عمان .وليبيا . والجزائر .

64ـ مراحيل العطش .

65ـ القذافي . في عيون الشعراء العرب .

66ـ سليمان باشا الباروني وآثاره الأدبية في المهجر .

67ـ طارق الإفريقي . أو النمر الأسود .

68ـ الأمثال الشعبية في الشط الليبي .

69ـ بشير بك السعداوي مستشار الملك عبد العزيز .

70ـ القبائل العربية بين ليبيا والسعودية .

71ـ القذافي .. وأنا .. وابن علي .

72ـ من الصحراء إلى الصحراء مذكرات ليبي .

73ـ أعلام من الصيعان .

74ـ مذكرات سفير ليبي . سفير نجد وعمان .

75ـ ليبيا بين الموزغة والتمزيق .

76ـ العنود : قصة .

77ـ القذافي .. ماله وما عليه .

78ـ الانهيار المخيف .

79ـ اليوم الأخير .. القذافي . والرتل . والأباتشي .

80ـ ليبيا ودول الجوار .

81ـ من ذاكرة الشعب .

82ـ تنهيدات مهاجر : شعر شعبي .

83ـ إلى وطني : شعر شعبي .

84ـ نسائم الهروج : شعر شعبي .

85ـ رسائل من الغربة : ديوان شعر .

86ـ الصيعان . ومعركة الطبيعة 1291 .

87ـ محل شاهد .

88ـ من أعلام الجهاد الليبي .

89ـ فرسان الغروب .

90ـ قول .. يقال .

91ـ نسائم الحمادة الحمراء : شعر شعبي .

92ـ صبا الجفارة : شعر شعبي .

93ـ الفريق أبو بكر يونس جابر .

94ـ الفريق الخويلدي الحميدي .

95ـ يا فاطمة الجبل : قصة .

96ـ بركان الشعوب : ديوان شعر .

97ـ موسوعة القبائل العربية الليبية 5 أجزاء .

98ـ رسائل للوطن : شعر شعبي .

99ـ الكتاب الأزرق .

100ـ العرب .. خارج بلاد العرب في إفريقيا .

101ـ قبسٌ من الأحداث .

102ـ قفصة في الأفق .

103ـ أربعون شهرا في الجزائر .

104ـ رسائل إلى وطني : شعر شعبي .

تحت الطبع [62]

1ـ من شعراء الغرب الليبي : دراسة .

2ـ ديوان الشاعر محمد بن عبد الرحمن الحامدي : شعر شعبي جمع وتحقيق .

3ـ ديوان الشاعر محمد درمان : شعر شعبي جمع وتحقيق .

4ـ ديوان الشاعر بلقاسم بن محمد : شعر شعبي جمع وتحقيق .

5ـ ديوان الشاعر امحمد كريميد : شعر شعبي جمع وتحقيق .

6ـ ديوان الشاعر احمد بن دله : شعر شعبي جمع وتحقيق .

7ـ ديوان الشاعر احمد فرده : شعر شعبي جمع وتحقيق .

8ـ ديوان الشاعر خليفة الكردي : شعر شعبي جمع وتحقيق .

9ـ ديوان الشاعر عظيم العنابي : شعر شعبي جمع وتحقيق .

10ـ ديوان الشاعر منصور العلاقي : شعر شعبي تحقيق .

11ـ ديوان الشاعر محمد بو سيف : شعر شعبي تحقيق .

12ـ ديوان الشاعر بلقاسم الورشفاني : شعر شعبي تحقيق .

13ـ على مشارف الستين .

(62) المخطوطات من رقم 1 إلى 12 . تم تسليمها إلى مركز البحوث في التراث الشعبي بسببها لمديرها د. علي برهانة منذ عام 1995 .

المحتويات